

## الدورة الخامسة للجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي

12-14 مايو 2015، أنقرة-تركيا

### جلسة حول

"الأنشطة المنفذة للجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي"

### التقرير المرحلي حول تطوير القدرات الإحصائية لقطاع السياحة

في منطقة البحر الأبيض المتوسط ومنطقة الخليج في منظمة التعاون الإسلامي

#### 1 المقدمة

يهدف بناء قدرات إحصائية في مجال الإحصاءات السياحية والمساهمة بشكل عام في نظم الإحصاء الوطنية (NSS) للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (OIC) من خلال دورات تدريبية قصيرة الأجل وورشة عمل إقليمية، فإن مشروع "2013 مركز أنقرة-111: تطوير القدرات الإحصائية لقطاع السياحة في منطقة البحر الأبيض المتوسط ومنطقة الخليج" هو واحد من بين مشروعين لمركز أنقرة تم دعمهما من قبل برنامج إدارة دورة المشروع (PCM) للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك).

وتم وضع هيكل المشروع على مرحلتين. ففي المرحلة الأولى من المشروع، تم تعميم الاستبيانات-متضمنة التعليقات القيمة لمعهد الإحصاء التركي ووزارة الثقافة والسياحة التركية- على البلدان المحددة من أجل تحديد احتياجاتها وقدراتها. ومن ثم أجريت التدريبات وفقا للمطابقة على أساس الردود الواردة للاستبيان. واختتم المشروع مع ورشة عمل إقليمية حول إحصاءات السياحة والحسابات الفرعية للسياحة في ديسمبر 2014.

## 2 تدريبات على المدى القصير

في إطار المشروع، عقدت ست دورات تدريبية قصيرة الأجل في الفترة من 13 أكتوبر 2014 إلى 19 نوفمبر 2014 في ألبانيا والأردن وعمان وقطر وتونس والإمارات العربية المتحدة. وتم توفير المدربين من قبل مكاتب الإحصاء الوطنية وهيئات السياحة في مصر والأردن وتركيا. وركزت محتويات التدريب على:

- مفاهيم السياحة والتعاريف والمنهجية.
- إحصاءات السياحة الداخلية.
- إحصاءات السياحة الوافدة.
- إحصاءات السياحة الصادرة.
- إحصاءات السكن.

وحضر التدريبات أكثر من 85 مشاركا كانوا بالأساس إحصائيو السياحة، سواء يعملون في مكاتب الإحصاء الوطنية أو في هيئات السياحة الوطنية ذات الصلة. ولم تشمل التدريبات فقط الجوانب المنهجية لقياس الأنشطة السياحية فقط، وإنما شملت أيضا تبادل الخبرات الخاصة بكل بلد من البلدان المضيفة والمانحة على حد سواء مدعمة بجلسات سؤال وجواب في نهاية موضوعات الجلسة ذات الصلة. وقد مكن هذا النوع من نهج التدريب المدربين من الدول المانحة تقديم توصيات معينة على أنواع التحديات التي يواجهها الخبراء من البلدان المضيفة.

وأشارت النتائج العامة للردود التي تم جمعها من خلال استبيانات الرضا المستوفاة من قبل المشاركين عن رضا بلغ 98% عن التدريبات المقدمة وعن كفاءة المدربين الذين أجروا الدورات.

وذكر المشاركون كذلك أن هناك حاجة لمزيد من الدورات التدريبية لتغطية تفاصيل كل موضوع مع مزيد من التركيز على تنفيذ الحسابات الفرعية للسياحة (TSA).

ومن ناحية أخرى، أعطى مدربي الدورات التدريبية الستة التعليقات التالية للرفع من مستوى الإحصاءات الفرعية للسياحة:

- المشاركة المباشرة لمكاتب الإحصاء الوطنية في تصميم وتنفيذ وتنسيق المسوحات ذات الصلة لقياس الأنشطة السياحية.
- إنشاء إدارات مستقلة لإحصاءات السياحة تابعة لمكاتب الإحصاء الوطنية بدلا من الحفاظ على المهام المتعلقة بإحصاءات السياحة تحت إدارات مختلفة؛
- النظر في الآثار الموسمية أثناء تقدير معدلات النمو للأنشطة السياحية؛
- إجراء مسح أكثر تواترا بعينات أصغر؛
- التنسيق بين الإدارات مع إدارات أخذ العينات لأفضل بناء لعينة المسوحات التي ستجرى.
- الحفاظ على أنشطة تطوير القدرات الإحصائية لمواكبة التوصيات الدولية والممارسات مع الدول الأخرى؛
- الاتصال والتنسيق المشترك بين الوكالات لتجنب تداخل الجهود المبذولة في جمع بيانات السياحة ومقارنتها ومعالجتها ونشرها.

### 3 ورشة عمل إقليمية حول إحصاءات السياحة والحسابات الفرعية للسياحة

حضر ورشة العمل الإقليمية حول إحصاءات السياحة والحسابات الفرعية للسياحة<sup>1</sup> التي نظمها مركز أنقرة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية (UNWTO) والكومسيك في الفترة 2-4 ديسمبر 2014 في أنقرة، تركيا، خمسون ممثلا من 27 دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي الذين كانوا إحصائيي السياحة في مكاتب الإحصاء الوطنية والسلطات ذات الصلة بالسياحة وخبراء البنك المركزي جنبا إلى جنب مع خبراء دوليين. وكانت المحتويات أساسا حول:

- نظام الإحصاءات السياحية (STS)؛
- إحصاءات السياحة الوافدة.
- إحصاءات السياحة الصادرة.

<sup>1</sup> وكمراجع، مواد ورشة العمل هي متاحة على الرابط:

<http://www.oicstatcom.org/event-detail.php?id=1050>

- إحصاءات الإنفاق السياحي.
- إحصاءات السياحة الداخلية.
- إحصاءات صناعات السياحة.
- العمالة في صناعات السياحة.
- الحسابات الفرعية للسياحة (TSA)

ووجد 90% من المشاركين ورشة العمل الإقليمية ملائمة ومرضية. وجرى تبادل هام لوجهات النظر على:

- بنية المنصات المشتركة بين المؤسسات من أجل وضع عملي لبرامج عمل منتظمة في الأبحاث الإحصائية؛
- وضعية إحصاءات السياحة؛
- الصعوبات الموجودة في التوفيق بين البيانات من أصول مختلفة (بيانات الطلب والعرض؛ تشخيص أسباب هذه الاختلافات ووسيلة حلها)؛
- الروابط الموجودة بين الحسابات القومية وإحصاءات ميزان المدفوعات.
- الصعوبات والتناقضات المتعلقة بالتصنيفات، ومعالجة البيانات الأساسية حول السياحة، ومجال الإحصاءات من جانب العرض وغيرها،
- مسارات مختلفة والتمويل نحو تجميع TSA من بين الموضوعات المنهجية الأخرى.

وكشفت جلسات الأسئلة والأجوبة التي عقدت بعد العروض على أن هناك قيودا لا زالت تبدو:

- إحصاءات عن تدفق السياح.
- إحصاءات عن الإنفاق السياحي بأشكاله المختلفة؛
- الحسابات القومية،
- إحصاءات عن ميزان المدفوعات، (بنود السفر ونقل الركاب) في حالة بعض البلدان.

وكتعليقات إضافية، ذكر المشاركون في ورشة العمل ما يلي:

- الحفاظ على إطار التعاون بين مركز أنقرة والكومسيك ومنظمة السياحة العالمية بعد ورشة العمل لمواصلة التفاعل بين الدول من أجل تعاقب ديناميكي فعال؛
  - هناك حاجة إلى مشاركة أكثر فعالية لمنظمة السياحة العالمية من أجل تنفيذ TSA على المستوى القطري الفردي؛
  - يتوجب على UNWTO مراجعة الدليل، لا سيما من حيث تفاصيل المعلومات المطلوبة؛ مثل (بلد الإقامة والغرض من زيارة السياح الواردين/ الصادرين). وكما تمت مناقشته، فقد تخطى العديد من البلدان عن استخدام البطاقات. وعادة ما يتم الحصول على هذه المعلومات من خلال الدراسات الاستقصائية؛
  - هذا النوع من ورشة العمل هو مثالي من أجل قياس التقدم الذي أحرزناه، وينبغي أن تستمر هذه الورشات في المستقبل؛
  - التخطيط التفصيلي لخارطة الطريق هو ضروري لمتابعة وتحقيق متطلبات محددة للوصول إلى نوعية جيدة من إحصاءات السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي.
- وأشارت الأغلبية الساحقة من المشاركين أن مكاتبهم الوطنية للإحصاءات ستستفيد من المزيد من برامج بناء القدرات في مجال الإحصاءات السياحية.

#### 4 الخاتمة والطريق للمضي الأمام

إن تعزيز النظم الوطنية للإحصاءات السياحية (NSTS) في مناطق البحر الأبيض المتوسط والخليج، وخاصة في البلدان الأعضاء النامية لهذه المناطق، هي ذات أهمية حيث يلعب قطاع السياحة دورا هاما في خطط التنمية الاقتصادية الوطنية. ومع ذلك، يتطلب التحول المستمر في NSTSS الحالي لدول المنطقة شعورا قويا بالعضوية مسترشدا برؤية طويلة الأجل لتنمية القدرات الإحصائية.

فلا يمكن للمشاريع الفردية بمفردها أن تتجز هذه المهمة الطموحة، ولكن ينبغي أن تعتبر كمساهمة في العملية برمتها على هذا الطريق الطويل. ومع ذلك، يحتاج جميع أصحاب المصلحة المعنيين في نفس

الوقت إلى العمل على بناء القدرات وتعزيز النظم لتكون قادرة على إنتاج بيانات سياحية عالية الجودة بما يتماشى مع المعايير الإحصائية الدولية.

وفي هذا الصدد، فإن مشروع 2013 مركز أنقرة-111 من قبل مركز أنقرة في عام 2014 هو الخطوة الأولى لتعبئة القدرات المتاحة في البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات الدولية الشريكة على حد سواء، للرد على الاحتياجات الأكثر إلحاحا للبلدان تحت نطاق المشروع والمتعلقة بإحصاءات السياحة.

وطوال مدة المشروع، تم تقديم الملاحظات التالية:

1. تطوير القدرات الإحصائية لقطاع السياحة في منطقة البحر الأبيض المتوسط ومنطقة الخليج هو على نطاق واسع ومهمة طموحة - من شأنها أن تتطلب مراحل متعاقبة وليس مرحلة واحدة فقط، حيث ينبغي من خلالها أن يتم التركيز على موضوع معين من الإحصاءات السياحية.
2. أشار المشاركون في ورشة العمل الإقليمية إلى أن TSA هي عملية طويلة الأمد حتى تتحقق، حيث ينبغي على البلدان أن تنشئ قنوات مناسبة لإشراك جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة لإنتاج البيانات المطلوبة. ولأخذ هذا الاستنتاج بعين الاعتبار، ينبغي بذل جهود منسقة مع عدم التركيز فقط فيما يتعلق ببناء القدرات على عمليات TSA ولكن أيضا على آليات سليمة للتنسيق والاتصال بين الوكالات من خلال التخطيط لعدة سنوات تحت قيادة مكاتب الإحصاء الوطنية في البلدان الأعضاء.

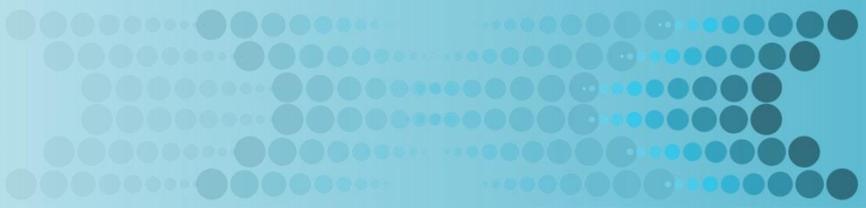
ومركز أنقرة هو متحمس لاتخاذ المشروع الحالي 2013 مركز أنقرة-0111 لمواصلة المراحل من خلال توسيع نطاق المشروع إلى جميع البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. ونظرا للانتشار الواسع للاحتياجات التي تتعلق بموضوعات إحصاءات السياحة للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (دول مجلس التعاون الخليجي بشكل رئيسي مع التركيز على السياحة الصادرة، والدول الأعضاء في شمال أفريقيا للسياحة الداخلية، دول مثل تركيا على الجانب الصناعي للسياحة)، والمرحلة الثانية من

المشروع التي سيتم تنفيذها من قبل مركز أنقرة ستشارك الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومنظمة السياحة العالمية.

وسيتم استكمال موضوعات ورش العمل الإقليمية القادمة في المستقبل القريب بعد التوصل إلى توافق مع منظمة السياحة العالمية والبلدان الأعضاء. ومع ذلك، هناك ميل قوي تظهره الدول الأعضاء التي شاركت في ورشة العمل الإقليمية المنظم في إطار مشروع 2013 مركز أنقرة-0111 لوضع ورشة عمل مخصصة لعمليات TSA.

وفي هذا الصدد، تم مؤخرا تصميم استبيان جديد بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية لمواصلة تنظيم احتياجات قطرية جديدة وأكثر تركيزا للتدريبات حول إحصاءات السياحة في البلدان الأعضاء المهمة في منظمة التعاون الإسلامي. وقد تم تعميم هذا الاستبيان على أعضاء اللجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي في مارس 2014 لتمكين أمانة اللجنة من تحديد قدرات واحتياجات البلدان الأعضاء في إحصاءات السياحة. وقد طرحت أسئلة متعلقة باحتياجات وقدرات البلدان المتعلقة بعمليات TSA في الاستبيان من خلال إدراج قسم خاص بجداول TSA التالية:

- الجدول 1: إنفاق السياحة الواردة حسب المنتجات وفئات الزائرين
- الجدول 2: إنفاق السياحة الداخلية حسب المنتجات، وفئات الزائرين وأنواع الرحلات
- الجدول 3: إنفاق السياحة الصادرة حسب المنتجات وفئات الزائرين
- الجدول 4: استهلاك السياحة الداخلية حسب المنتجات
- الجدول 5: حسابات الإنتاج للصناعات السياحة وغيرها من الصناعات (بالأسعار الأساسية)
- الجدول 6: مجموع العرض المحلي واستهلاك السياحة المحلية (بأسعار المشتريين)
- الجدول 7: العمالة في الصناعات السياحية
- الجدول 8: السياحة إجمالي تكوين رأس المال الثابت للصناعات السياحة وغيرها من الصناعات



- الجدول 9: الاستهلاك الجماعي للسياحة حسب المنتجات ومستويات الحكومة
- الجدول 10: المؤشرات غير المالية

وسيتم تقييم نتائج الاستبيان من قبل أمانة اللجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي لتوافق احتياجات وقدرات التدريب للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من أجل تنظيم أنشطة ذات الصلة بتطوير القدرات الإحصائية في المستقبل القريب.

وأخيرا وليس آخرا، ينبغي ألا تقتصر جهود تطوير القدرات الإحصائية في قطاع السياحة على رؤية قصيرة المدى بل يجب أن تمتد على المدى الطويل. وبالتالي، فإن مركز أنقرة متفائل بشأن إشراك أصحاب المصلحة في المراحل التالية من المشروع جنبا إلى جنب مع الشراكة المحتملة لمنظمة السياحة العالمية.